المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-11-2006
الصفحـات : 42
العـــدد : 14016
المسلسل : 327

أكد أن الزيارات المتبادلة للقيادات العليا ساهمت في تعزيز الشراكة الصينية - السعودية - السفير الصيني:

التبادل التجاري بين المملكة والصين تضاعف أكثر من ٥٠ مرة خلال ١٦ عاماً

الصين تدخل السوق السعودي للسيارات بـ ٨ أنواع

المملكة لاعب رئيس في استقرار المنطقة واستقرار السوق الدولي للطاقة

■ أكد السفير الصيني لدى المملكة السيد وو تشونهوا أن الزيارات المتبادلة بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الصيني هو جينتاو خلال النصف الأول من العام الجاري لها تأثير كبير في تطور العلاقات بين البلدين على جميع الأصعدة وفتح صفحة جديدة للعلاقات بين البلدين وتقويتها وتعزيز متانتها.

كما أوضح تشونهوا أن التبادل التجاري بين البلدين حقق نمواً هائلاً خلال الـ١٦ عاماً الماضية حيث تضاعف أكثر من ٥٠ مرة ليصل إلى ٦٠ مليار ريال العام الماضي ومرشح لتجاوز مبلغ ٧٥ مليار ريال خلال العام الجاري.

وكانت «الرياض» قد أجرت حديثاً مع السفير الصيني لدى المملكة السيد وو تشونهوا فيما يلي نصه:

❖ «الرياض»: كيف تنظرون إلى تنامي العلاقات السياسية والاقتصادية بين المملكة والصين ومستقبل التكامل الاقتصادي بين البلدين؟

- السفير الصيني: على مدى ١٦ عاماً من العلاقة الدبلوماسية بين الصين والمملكة، شهدت علاقات التعاون بين البلدين تطوراً سريعاً في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية وذلك تحت رعاية قيادتي البلدين وعبر الجهود المشتركة من الجانبين، وقد أصبحت الصين والمملكة صديقين موثوقين وشريكين مخلصين في التعاون. وعلى الصعيد السياسي، يحمل الجانبان مواقف متطابقة أو

المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-11-2006
الصفحـات : 42
العـــدد : 14016
المسلسل : 327

حوار : محمد حسيني تصوير : حاتم عمر

متقاربة تجاه القضايا الدولية والإقليمية المهمة ويحافظان على التنسيق والتشاور حولها على نحو مكثف، ويتبادلان التفاهم والتأييد في الشؤون المتعلقة بالمصالح ذات الأهمية الكبرى مثل سيادة الدولة ووحدة الأراضي. وتتكثف الزيارات المتبادلة على مستويات مختلفة بين البلدين يوماً بعد يوم، وكان تبادل الزيارات بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وفخامة رئيس جمهورية الصين الشعبية السيد هو جينتاو في النصف الأول من هذا العام قد أعطى حيوية قوية للعلاقة الثنائية إضافة إلى فتح صفحة جديدة لهذه العلاقات. وعلى الصعيد الاقتصادي يتطور التعاون ذو المنفعة المتبادلة بين البلدين بسرعة حيث ازداد حجم التبادل التجاري بين البلدين ١,١٢ مليار ريال في عام ١٩٩٠ إلى أكثر من ٦٠ مليار ريال في عام ٢٠٠٥م بزيادة أكثر من ٥٠ مرة على مدى ١٦ عاماً، ومن الأرجح أن يتجاوز هذا الحجم ٧٥ مليار ريال هذا العام. وتعتبر المملكة أكبر شريك تجاري للصين في غربي آسيا شمالي افريقيا. وهناك عجز تجاري صيني كبير لصالح المملكة ويستعد الجانب الصيني للعمل مع الجانب السعودي على تحقيق التوازن الإيجابي. ويجملة القول إن هناك إمكانية كبيرة للتكامل الاقتصادي بين البلدين وآفاقاً رحبة للتعاون في مجالات مثل التجارة والطاقة والمقاولات والاستثمار المتبادل.

❖ «الرياض»: حققت الصين نجاحات اقتصادية خلال العقدين الماضيين، كيف تمكنت من الوصول إلى هذا المستوى؟

- السفير الصيني: شهد الاقتصاد الصيني نمواً سريعاً ومتواصلاً منذ انتهاج سياسة الإصلاح والانفتاح حيث بلغ معدل النمو السنوي ٩,٥٪ خلال هذه الفترة. وفي اعتقادي أن سبب النمو السريع المتواصل للاقتصاد الصيني على مدى الـ٢٨ سنة الماضية يرجع إلى العوامل التالية: أولاً سياسة الإصلاح والانفتاح التي تنتهجها الحكومة الصينية وهي العامل الأساسي والقوة الدافعة للنمو السريع للاقتصاد الصيني إذ أنها أطلقت الحيوية الاقتصادية وحررت قوة الإنتاج. ثانياً: تنفيذ الاستراتيجية التنموية المتمثلة في التمحور حول البناء الاقتصادي التي ساهمت في تحويل تركيز العمل إلى بناء العصرنات الاشتراكية. ثالثاً: الاهتمام بأعمال التنظيم والإدارة من قبل الحكومة في عملية تنمية اقتصاد السوق الاشتراكي من أجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي ودعم المنافسة الشريفة والتكافؤ الاجتماعي ومن شأنه الاستغلال الكافي لما تتميز به الصين من الموارد البشرية الغنية والسوق الواسعة وضمان النمو السريع المتواصل للاقتصاد الصيني. رابعاً: العمل الدؤوب والمجتهد والإرادة الموحدة والاهتمام بالتوفير لدى الشعب الصيني الذي يشكل داعماً للنمو الاقتصادي السريع. خامساً: الاعتماد على القوة الذاتية للصين في التنمية من ناحية، ومن ناحية أخرى المشاركة بالنشاط كدولة نامية كبيرة في عملية العولمة والتعاون الاقتصادي والتقني حيث نجحت الصين في توفير رؤوس الأموال وتوسيع مجال النمو الاقتصادي ورفع مستوى الإنتاج ومستوى الإدارة عن طريق جذب الاستثمار الأجنبي والاستغلال الكافي للسوق الدولية وجلب التكنولوجيا والمعدات المتقدمة وخبرات الإدارة. ويمكن القول إن النمو الاقتصادي الصيني لا يستغني عن العالم. وفي الوقت ذاته قدّم هذا النمو فرصاً جديدة ومجالاً جديداً وقوة دافعة للنمو الاقتصادي العالمي. وعلى مدى الـ٢٨ سنة الماضية، تجاوزت نسبة المساهمة للصين في النمو الاقتصادي العالمي ١٠٪ وتجاوزت نسبة مساهمتها في نمو التجارة العالمية ١٢٪. فالتطور الصيني يُعد فرصة للعالم وليس تهديداً.

❖ «الرياض»: الثقافة الشرقية ذات الجذور المتينة عبر التاريخ في الصين والمملكة. ماذا يمكن من خلالها أن تقدما للعالم بدلاً من صدام الحضارات؟

- السفير الصيني: في التاريخ، خلق أجداد شعبيّ الصين والمملكة حضارات باهرة وطرحوا فكرة الانسجام، فطرح الصينيون فكرة «التناغم هو الأغلى» و«الوسطية» ويدعو الإسلام إلى السلام والتسامح. أما اليوم في ارض كل من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وفخامة الرئيس الصيني هو جينتاو بوضوح الصدام بين الحضارات ويدعوان إلى التعايش السلمي البناء بين مختلف الحضارات ويؤكدان على هذا في المحافل الدولية. وفي ابريل الماضي ألقى الرئيس هو جينتاو في مجلس الشورى خلال زيارته للمملكة خطاباً بعنوان «تدعيم السلام في الشرق الأوسط وبناء عالم منسجم» الذي لقي تقديراً عالياً من الجانب السعودي. كما تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بالقول: «إن رخاء العالم وحدة لا تنقسم، وإن التنمية الشاملة هي السبيل إلى الاستقرار، وإن الحروب تدمر لا تعمر، ولا يوجد فيها منتصر ومهزوم». فإنه من الرغبة المشتركة لدى مختلف شعوب العالم بناء عالم منسجم يسوده السلام الدائم ويكفل الازدهار المشترك، واعتقد أن ما دامت دول العالم تحترم بعضها البعض وتتعايش بسلام، فإن التناقضات والاحتكاكات بما فيها صدام الحضارات يمكن تجنبها.

❖ «الرياض»: يمر العالم في الوقت الراهن بتغيرات سياسية واقتصادية وسيطرة نظريات العولمة ونهاية التاريخ. كيف تنظرون إلى هذه النظريات؟

- السفير الصيني: إن العولمة الاقتصادية من السمات الأساسية للعالم اليوم، وهي سيف ذو حدين، إذ أنها تخدم التعاون الاقتصادي والتكنولوجي وتدعم النمو الاقتصادي الإقليمي والعالمي من ناحية، ومن ناحية أخرى تساهم في تفاقم حالة إخلال التوازن لمستويات التطور الاقتصادي وتوسيع الفجوة بين دول الجنوب ودول الشمال من شأنه تعريض الدول النامية لخطر التهميش. وبما أن الدول المتقدمة أكثر الدول استفادة من العولمة عليها أن تقدم المساعدة للدول النامية. وعلى الدول النامية أن تضع سياسات عملية قابلة للتنفيذ حسب ظروفها الخاصة وتعمل على رفع نوعية التعاون بين دول الجنوب وتقوم بتكثيف الحوار مع الدول المتقدمة مما يدفع تقدم العولمة نحو الاتجاه الذي يحقق الازدهار للجميع.

إن العالم متنوع وملون ويجب أن تكون في موضع الاحترام التقاليد التاريخية والخلفيات الثقافية والأنظمة الاجتماعية والقيم والعقائد الدينية التي تختلف من شعب إلى آخر، ولكل دولة الحق في اختيار النظم الاجتماعية والطرق التنموية بإرادتها. وعلى هذا الأساس، فإن الاستفادة المتبادلة بين مختلف الدول تخدم التنوع العالمي وقضايا التقدم للبشرية وتسهم في بناء عالم منسجم يسوده السلام الدائم والازدهار المشترك.

❖ «الرياض»: كيف تنظرون إلى الاتفاقيات التي وقعها خادم الحرمين الشريفين في زيارته الأخيرة إلى الصين حول الطاقة؟

- السفير الصيني: إن التعاون في مجال الطاقة بين الصين والمملكة جزء مهم من العلاقات الثنائية بين البلدين حيث إن المملكة أكبر مورد للنفط الخام للصين. إضافة إلى التعاون المثمر بين البلدين في مجالات التنقيب والاستخراج والخدمات الهندسية والبتروكيماوية. وقد تم

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 08-11-2006 العـــدد : 14016
الصفحـات : 42 المسلسل : 327

التوصل إلى رؤى مشتركة واسعة النطاق بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس الصيني هو جينتاو خلال زيارتيهما المتبادلتين في النصف الأول من هذا العام بشأن رفع مستوى التعاون بكل أبعاده بين البلدين في مجال الطاقة وتطوير آليات الحوار وسُبل التعاون في مجال الطاقة. كما تم التوقيع بين الجهات المعنية بالطاقة للبلدين على عدة اتفاقات التعاون. وستلعب هذه النتائج دوراً هاماً في تدعيم التعاون الثنائي في مجال الطاقة وتوطيد وتعميق العلاقات الثنائية.

❖ «الرياض»: تتعامل الصين بحكمة وواقعية مع الأحداث السياسية العالمية. فكيف تنظرون إلى موضوع الملف النووي الإيراني؟

- السفير الصيني: إن الملف الإيراني هو موضوع ساعة يلفت أنظار العالم، كما أنه بؤرة تلقي آثارها الهامة على وضع الشرق الأوسط. وان المعالجة السلمية للقضية النووية الإيرانية ستساعد على الحفاظ على السلام والاستقرار للشرق الأوسط وصيانة المنظومة الدولية لمنع انتشار الأسلحة النووية وضمان حقوق جميع الدول في استغلال الطاقة النووية سلمياً في ظل الالتزام العلمي بواجباتها تجاه المعاهدة الدولية لمنع انتشار الأسلحة النووية.

إن إيجاد حل سلمي للقضية النووية الإيرانية من خلال المفاوضات الدبلوماسية هو الرغبة المشتركة للمجتمع الدولي بما فيه دول الخليج. ونأمل من إيران أن تنفذ القرارات الصادرة من مجلس الأمن للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية وتواصل التعاون الكامل مع الوكالة. وفي نفس الوقت، ندعو الأطراف المعنية إلى المحافظة على الهدوء وضبط النفس والالتزام بحل سلمي. وقد أثبتت التجارب الماضية أن الحوار والمفاوضات هما الخيار السليم لحل المشاكل.

❖ «الرياض»: أكد الرئيس الصيني هو جينتاو في زيارته الأخيرة للمملكة على أهمية المملكة كدولة محورية وقوة مؤثرة في المنطقة. فكيف تنظرون إلى مستقبل العلاقات بين البلدين؟

- السفير الصيني: إن المملكة لها ثقل وتأثير سواء في منطقة الخليج والشرق الأوسط أو في العالم الإسلامي وفي مجال الطاقة وتلعب المملكة دوراً متزايد الأهمية في الشؤون الدولية خصوصاً في الحفاظ على السلام والأمن للمنطقة وتنمية الاقتصاد الإقليمي والحفاظ على استقرار السوق الدولي للطاقة. إن تدعيم التطور الصحي للعلاقة الودية بين البلدين يخدم المصلحة الأساسية للبلدين والشعبين. وتحرص الصين كل الحرص على تطوير علاقات الصداقة والتعاون الاستراتيجية مع المملكة وتستعد للعمل مع الجانب السعودي على تقوية عرى الصداقة بين البلدين وتعزيز التعاون الودي باستمرار وذلك على أساس الاحترام المتبادل والمساواة والمنفعة المتبادلة والتنمية المشتركة حتى تبقى الصين والمملكة صديقين وشريكين مخلصين إلى الأبد. وباختصار ان العلاقات الثنائية الراهنة تتميز بالثقة المتبادلة على الصعيد السياسي وتتميز بإمكانية التكامل والمنفعة المشتركة على الصعيد الاقتصادي وتستشرق العلاقات الثنائية مستقبلاً مشرقاً.

❖ «الرياض»: دخلت الصين إلى كافة الصناعات في العالم وتفوقت فيها، وجعلتها في متناول الجميع. فمتى ستدخل إلى مجال السيارات؟

- السفير الصيني: منذ التسعينات من القرن العشرين، شهدت صناعة السيارات وهي من أعمدة الصناعات الصينية تطوراً سريعاً. وفي عام ٢٠٠٥ تجاوز كل من حجم الإنتاج والبيع خمسة ملايين وسبعمائة ألف سيارة، كما ارتفع حجم صادرات السيارات إلى الخارج بشكل متواصل. وقد دخلت ٧ - ٨ أنواع من السيارات الصينية مثل «تشيري» و«السور العظيم» سوق المملكة. تتميز السيارات الصينية بالسعر الرخيص والجودة الجيدة والعملية العالية. أتمنى أن أرى مزيداً من السيارات الصينية على طرق المملكة.